ان خوفه منهم كان من ماله اذ نبوته بعده لايخاف عليها الانسان من فضله
تعالي يعطيها من يشا فيلزم كونه موروثا منه فوقع بان خوفه منهم لاحتمال
شرتهم من جهة تغييرهم احكام شرعه فطلب ولدا يرث نبوته ليحفظها
ع عن حذيفة رمز المصنف لصحته
**النبي في الجنة والشهيد في الجنة والمولود في الجنة والوبيد في
الجنة** لم يكتف بقوله عقب الكل في الجنة لان المراتب فيها متفاوتة فابتدا
بالنبي والمراد جميع الانبيا فاخبر بانهم في اعلا المراتب في الجنة ودون ذلك
الشهيد وبعده المولود اي الصغير تبعا لابويه في الايمان فيلحق بدرجته
في الجنة وان لم يعمل بعمله تكرمة لابيه والوبيد بفتح الواو وكسر الهمزة
المدفون حيا فعيل بمعنى مفعول **حم د عن رجل** من الصحابة وسببه
قالت حسنا بنت معاوية حدثني عمي قلت للنبي من في الجنة فذكره
**النبيون والمرسلون سادة اهل الجنة والشهدا قواد اهل الجنة
وحملة القران** اي حفظته العاملون باحكامه **عرفا اهل الجنة** اي
روساوهم وفيه مغايرة بين النبي والرسول **حل عن ابي هريرة**
النجوم اي الكواكب سميت بها لانها تنجم اي تطلع من مطالعها في افلاكها
امنة للسما الامنة بفتحات وقيل بضم ففتح مصدر بمعنى الامن فوصفها
بالامنة من قبيل قولهم رجل عدل يعني انها سبب امن السما فما دامت النجوم
باقية لاتنفطر ولا تتشقق ولايموت اهلها **فاذا ذهبت النجوم** اي
تناثرت **اتي السما ماتوعد** من الانفطار والطي كالسجل قيل ويمكن كون
امنة جمع امن وعليه فقوله **وانا امنة لاصحابي** من قبيل ان ابراهيم
كان امة قانتا لله **فاذا ذهبت اتي اصحابي مايوعدون** من الفتن
والحروب واختلاف القلوب وقد وقع **واصحابي امنة لامتي** امة
الاجابة **فاذا ذهب اصحابي اتي امتي مايوعدون** من ظهور البدع
وغلبة الاهوا واختلاف العقايد وطلوع قرن الشيطان وظهور الروم
وانتهاك الحرمين وكل هذه معجزات وقعت قال ابن الاثير والاشارة في
الجملة الي مجي الشر عند ذهاب اهل الخير فانه لما كان بين اظهرهم كان يبين
لهم ما يختلفون فيه وبموته جالت الارا واختلفت الاهوا وقلت الانوار
وقويت الظلم وكذا حال السما عند ذهاب النجوم وقال بعضهم الامنة
الوافر الامانة الذي يوتمن علي كل شي سمي المصطفي به لانه ايتمنه علي
وحيه ودينه ثم هذا التعارض بينه وبين الحديث المار ان الله اذا اراد
رحمة امة قبض نبيها قبلها لاحتمال كون المراد برحمتها امنهم من المسخ والقذف

ونحو ذلك من انواع العذاب وبابتيان مايوعدون من الفتن بينهم بعد ان
كان بابها منسدا عنهم بوجوده قال العامري يعني هنا بعة اصحابه الذين
لازموا دوام صحبته سفرا وحضرا فتفقهوا في الدين وعلوم القران وساروا
بهديه ظاهرا وباطنا وهم القليل عددا من اصحابه يقتدي بهم كل من وقع
في غياهب الجهل وقال الترمذي الحكيم في حديث اصحابي كالنجوم بايهم اقتديتم
اهتديتم ليس كل من لقيه وتابعه اوراه رويا واحدة دخل فيه انما هم من
لازمه غدوا وعشيا وكان يتلقي الوحي منه طريا وياخذ عنه الشريعة
التي جعلت منهاجا للامة وينظر منه الي ادب الاسلام وشمايله فصاروا
من بعده ايمة ادلة فبهم الاقتدا وعلي سيرتهم الاحتذا وهم الاعلام
والايمان **حم م عن ابي موسي** الاشعري قال صلينا المغرب مع رسول الله
ثم قلنا لو جلسنا حتي نصلي معه العشا فجلسنا فخرج علينا فقال مازلتم
هاهنا قلنا صلينا معك المغرب ثم قلنا نجلس حتي نصلي معك العشا
قال احسنتم واصبتم قال فرفع راسه الي السما وكان كثيرا مايرفع
راسه اليها ثم ذكره ولم يخرجه البخاري
النجوم امان لفظ رواية الطبراني النجوم جعلت امانا **لاهل السما** بالمعني
المقرر **واهل بيتي امان لامتي** شبههم بنجوم السما وهم الذين يقتدي بهم
الاقتدا وهي الطوالع والغوارب والسيارات والثابتات فلذلك بهم
الاقتدا فبهم والامان من الهلاك قال الحكيم الترمذي اهل بيته هنا
من خلفه علي منهاجه من بعده وهم الصديقون وهم الابدال قال
وذهب قوم الي ان المراد باهل بيته هنا اهل بيته في النسب وهذا
مذهب لانظام له ولا وفاق ولامساغ لان اهل بيته بنو هاشم
والمطلب فمتي كان هولا امانا للامة حتي اذا ذهبوا ذهبت الدنيا
انما يكون هذا لمن هم ادلة الهدي في كل وقت ومن قال اهل بيته
ذريته فموجود في ذريته الميل والفساد كما يوجد في غيرها فمنهم المحسن
والمسي فباي شي صاروا امانا لاهل الارض فان قيل بحرمة رسول الله
فحرمته عظيمة اعظم حرمة من حرمة ذريته وهو كتاب الله ولم يذكره
فالحرمة لاهل التقوي قال العامري البغدادي في شرح الشهاب ذهب قوم
غلب عليهم الجهل بالايات والسنن والاثار الي ان اهل البيت هنا اهل بيته
لاغير وكيف يكونوا امانا مع ماوجد في كثير منهم من الفساد وتعدي الحدود
فان قيل بحرمة القرابة قلنا حرمتها جليلة لكن حرمة كتاب الله اعظم
من حرمة الذرية وحرمة المصطفي بالنبوة والرسالة لابالعشيرة وانما المراد

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1